

سامر بركات

(عضو مجلس إدارة شركة إعادة التأمين العربية (ARAB RE):



لكل دورة زمنية ظروفها ومتغيراتها وعلى الشركات أن تتكيف وتعديل دوماً من سياساتها

شركة إعادة التأمين العربية Arab Re هي مؤسسة إقليمية رائدة. تأسست بهدف خلق كيان مالي عربي قوي يستوعب الأخطار التأمينية المحلية.

تحدث السيد سامر بركات عضو مجلس الإدارة في مقابلة مع «البيان الاقتصادية»، عن نمو أعمال الشركة، التي تجاوزت محفظتها ٩٠ مليون دولار، وضاعفت رأسمالها إلى ٧٥ مليون دولار، وحقوق ملكيتها نحو ١٢١ مليون دولار بنهاية ٢٠٢٥، وتوزيعاتها النقدية للمساهمين منذ تأسيسها ناهزت الـ ٩٠ مليون دولار. منوهاً بتطوير مستمر لبرامج إدارة المخاطر وسياسة الاكتتاب. وتحدث عن تعاون مع جهات خارجية لمواكبة كل جديد وتحسين بيئة العمل.

وعلى هامش مؤتمر GAIF 2026، رأى أن لكل دورة زمنية ظروفها ومتغيراتها سواء كانت اقتصادية أو سياسية وحتى كوارث طبيعية أو وبائية، وفي هذا السياق أضاف أن على الشركات التكيف وتعديل سياساتها مع المبادئ الأساسية للصناعة التأمينية للصمود أمام المخاطر.



■ **ينعقد مؤتمر GAIF 2026 تحت شعار «العودة الى المبادئ» من وجهة نظرهم، هل يتعين على شركات إعادة التأمين إعادة النظر في نهجها الحالي ليتماشى مع المبادئ الأساسية للصناعة التأمينية؟**

– من الطبيعي ان لكل دورة زمنية ظروفها ومتغيراتها سواء كانت اقتصادية أو سياسية وحتى كوارث طبيعية أو وبائية لا قدر الله، وبالتالي يجب على الشركات أن تتكيف وتعديل دوماً من سياساتها لتتماشى مع المبادئ الأساسية للصناعة التأمينية بما يمكن تلك الشركات من الصمود أمام هذه المخاطر. وبالتالي، يظهر دور إدارة المخاطر في مراجعة السياسات الاكتتابية دورياً للمحافظة على كفاءة رأس المال وملاءة الشركات.

حادثة وقلة الكوادر المتخصصة

■ **نوقشت مسألة تعزيز القدرات الاستيعابية لشركات إعادة التأمين العربية على مدى عقود. ما الذي حال دون زيادة حجم أعمال إعادة التأمين التي تحتفظ بها المنطقة محلياً؟**

– لعل حادثة عهد غالبية شركات إعادة التأمين العربية وصغر أحجامها وقلة الكوادر المتخصصة في العالم العربي نسبياً، مقارنة بعمر شركات إعادة التأمين العالمية وخبرتها الفنية وطاقتها الاستيعابية وملاءتها المالية وتصنيفها الائتماني كل تلك الأمور مجتمعة يعطي أولوية وأفضلية لهذه الأخيرة.

غياب التسعير العادل وارتفاع تكاليف الاستشفاء

■ **يشهد فرع التأمين الصحي نمواً سريعاً في جميع أنحاء المنطقة، ومع ذلك لا يزال جزءاً كبيراً من أعمال هذا الفرع يُسند إلى شركات إعادة التأمين الأجنبية. برأيكم، لماذا أبدت شركات إعادة التأمين العربية رغبة وشبهة محدودتين على هذا النوع من الأعمال، وما الذي سيحفزها على الاحتفاظ بجزء أكبر منه؟**

– إن طبيعة هذا النوع من التأمين تحتفظ فيه أغلب شركات التأمين نظراً لأن أغلب نتائجه الاكتتابية في عالمنا العربي هي خاسرة بسبب عدة عوامل لعل من أبرزها المنافسة السعرية البحتة ومحاولة الاستحواذ على حصة مجزية من السوق مع إغفال التسعير العادل، وارتفاع تكاليف الخدمات الإستشفائية، وسرعة تنقل محافظ التأمين الصحي للعملاء بين شركات التأمين، سوء استخدام وارتفاع معدل الزيارات الطبية للمستشفيات، لذا فإن فرص شراء أغطية إعادة تأمين عليه مقننة ومحدودة، سواءً من قبل شركات إعادة التأمين العالمية أو حتى العربية لحين نضج وتطور الأسواق بما يضمن تكوين أرباح متواضعة بل وحتى يمكن القبول بعض الأحيان بخسائر ضئيلة على حساب تعويضها من نتائج التأمينات غير الصحية.

تطوير وتحسين بيئة العمل

■ **ما أبرز الإنجازات التي حققتها شركتكم خلال الفترة الأخيرة، وما أهم المحطات الاستراتيجية التي شكلت مسيرة نموها؟**

– بحمد الله حققت الشركة نمواً جيداً في حجم أقساطها حيث تجاوزت محفظتها ٩٠ مليون دولار على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة مع المحافظة على معدلات الربحية المستهدفة.

أما أهم الإنجازات التي حققتها الشركة خلال العام الحالي من نتائج وتصنيف وتغطيات هي ما يلي:

– ترقية درجة التصنيف الائتماني للشركة من (B-) إلى (B) مع ترفيع النظرة المستقبلية من مستقرة إلى إيجابية من قبل شركة التصنيف العالمية AM Best.

■ ■ ■ من إنجازاتنا: تجاوز محفظتنا ٩٠ مليون دولار وترقية تصنيفنا الائتماني

■ ■ ■ وتطبيق IFRS 17 وتطوير مستمر

- منذ العام ٢٠٠٨ اعتمدت الشركة على أحد وكالات التصنيف الائتمانية لتقييم ملاءة الشركة حيث تتمتع الشركة بتصنيف ائتماني أعلى من التصنيف السيادي للجمهورية اللبنانية كحالة فريدة.
- تتمتع الشركة بتواجد وحضور دائم في كافة المحافل والمؤتمرات التأمينية المتخصصة. ■

- كنا من السباقين في تطبيق المعيار المحاسبي IFRS 17 على قوائمنا المالية منذ العام ٢٠٢٤.
- تطوير مستمر لبرامج إدارة المخاطر وسياسة الاكتتاب ما أعطى مردوداً إيجابياً للشركة.
- تطوير وشمولية نظام الحاسوب الفني للشركة.
- أما أهم المحطات التاريخية والإنجازات التي تحققت في مسيرة نموها:

- ثقة المساهمين بالإدارة والنتائج المحققة مكن الشركة من مضاعفة رأسمالها من ٢ مليون جنيه استرليني عند التأسيس وصولاً إلى ٧٥ مليون دولار وحقوق ملكية بحدود ١٢١ مليون دولار بنهاية العام ٢٠٢٥.

- توزيعات نقدية مجزية على المساهمين بلغت في مجموعها منذ التأسيس في العام ١٩٧٢ وحتى تاريخه بحدود ٨٩,٩ مليون دولار.
- كانت الشركة من أوائل الشركات التي اعتمدت على تطوير نظم الحاسب الآلي لعملياتها داخلياً وحتى تاريخه تتعاون مع جهات خارجية لمواكبة كل ما هو جديد لتحسين بيئة العمل.

- دأبت الشركة منذ حوالي عشر سنوات على العمل بنظام capital model خاص بالشركة وتطويره من قبل إدارة المخاطر أول بأول.

- التعاون مع بيوت خبرة متخصصة لتطوير أنظمة الموارد البشرية والتعاون مع معاهد التأمين لتعزيز ثقافة ومعلومات الكوادر الفنية.

- الاعتماد على مكاتب أكتوارية متخصصة لمراجعة المخصصات الفنية.